مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية.
–دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية–

*د.ميساء حمدان *د. خضر علي
*مرح عبد الحميد كحيلة

ملخَص

هدفت الدّراسة إلى تعرف مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية، وواقع استخدمها من إيجابيات، وسلبيات ومعوقات، ولتحقيق ذلك جرى استخدام المنهج الوصفي، وإعداد استبانة مؤلفة من (33) بنداً موزعاً على أربعة محاور رئيسة هي: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات الاستخدام في الثقافة المجتمعية وإيجابياتها، وسلبياتها، بالإضافة لسؤال مفتوح حول المعوقات الّتي تواجه التلاميذ في أثناء استخدام الشبكات، إذ تألفت العينة من (195) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وبيّنت نتائج الدّراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى التلاميذ هي الفيس بوك تليها الواتس آب، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب شبكة التيك توك، يتصفحونها

* أستاذ مساعد قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين(مشرفة).
* أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين(مشرف مشارك).
* طالبة دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين.

يومياً من (من 2 إلى 3 ساعات) حسب وقت الفراغ، ولديهم من (100) إلى (300) صديق تقريباً. ويستخدمونها في الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، والترفيه، وتنمية الوعي الصحي وتعزيز الانتماء والمواطنة، وجاء ضعف شبكة الانترنت وانقطاع الكهرباء لفترات زمنية طويلة في مدينة اللاذقية من أهم معوقات استخدامها، كما أظهرت الدراسة أن محور "إيجابيات الاستخدام" جاء بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء محور "سلبيات الاستخدام" بدرجة تقدير متوسطة.

وأخيراً أوصت الدّراسة بإلقاء الضوء على ضرورة تفعيل شبكات التواصل الاجتمّاعي واستثمارها في العملية التعليمية، وتعزيز مهارات التواصل والحوار والتفكير لدى التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الثقافة المجتمعية والوجدانية، تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

Areas of using social networks among basic education stage students (second cycle) in societal and emotional culture.
-A field study in the city of Latakia-

ABSTRACT

The study aimed to identify the areas of use of social networks among students of the basic education stage (second cycle) in social and emotional culture, and the reality of their use in terms of positives, negatives, and obstacles. To achieve this, the descriptive method was used, and a questionnaire consisting of (33) items distributed over four axes was prepared. The most important of them are: the reality of the use of social networks, the areas of their use in community culture, their pros and cons, in addition to an open-ended question about the obstacles facing students while using social networks. The sample consisted of (195) male and female students from the basic education stage, and the results of the study showed that the most used social networks among male and female students is Facebook, followed by WhatsApp. The third place went to TikTok. They browse it daily for (2 to 3 hours) depending on their free time, and they have approximately (100) to (300) friends. They use it to learn about local and international news, entertainment, develop health awareness, and promote

belonging and citizenship. However, the weak internet network and long power outages in Latakia city were the most important obstacles to using it. The study also showed that the "pros of use" axis received a high rating, while the "cons of use" axis received a medium rating.

Finally, the study recommends highlighting the need to activate social media networks and invest in the educational process, and to enhance the communication, dialogue, and thinking skills of primary school students through social media networks. Finally, the study recommends highlighting the necessity of activating and utilizing social networks in the educational process, and enhancing the communication, dialogue, and thinking skills of basic education students through social networks.

Key Words: Social networks, societal and emotional culture, elementary school students.

1-مقدمة البحث:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في ترسيخ ثقافة مجتمعية جديدة مبنية على التكنولوجيا الحديثة؛ إذ باتت لاعباً مهماً، ليس فقط في حياة الأفراد، بل الأمم أيضاً. ومِمَا لا شك فيه أن طرق الاتصال وأنماطها هي جزء مهم من ثقافة أي مجتمع، فقد نجحت تلك الشبكات في زمن قياسي بترسيخ طرق جديدة للتواصل بين الأفراد، في حين باتت طرق التواصل التقليدية تعاني التهميش خاصةً بين الأجيال الجديدة. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل التويتر، والفيس بوك، واليوتيوب، والسكايب، وغيرها من وسائل الاتصال المتوافرة في يد كل شخص يدرك أهمية هذا النمط الجديد من التواصل لخدمة احتياجاته الحياتية بجهد أقل وسرعة أكثر.

حيث بينت دراسة الشرنوبي (2013، ص 118) تفوق شبكات التواصل الاجتماعي على الإذاعة والتلفزيون من خلال إتاحة الفرصة لجميع الأفراد بالمشاركة في إبداء الرأي والتأليف والنشر من خلال إنشاء صفحاتهم الخاصة، فهذه الشبكات التي خرجت من رحم الجيل الثاني للويب؛ تُقدّم العديد من التسهيلات للأفراد لتتفاعل مع بعضها عبر العالم الالكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية، الأمر الّذي ساعد على حدوث قفزة نوعية كبيرة في عالم التواصل والتفاعل بين جميع الأفراد من مختلف المجتمعات والفئات العمرية (معتوق، 2013، ص 163)، كمّا يُضيف أبو مور وعساف (2018) إلى أن شبكات التواصل ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جُدد أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، بل إنها أداة تعليمية فعالة إذا تم توظيفها بشكل ملائم في العملية التعليمية؛ إذ أثبتت فعاليتها من خلال دمج التلاميذ في أنشطة فعالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكثر فائدة كونها أضافت جانباً من الشكل الإنساني من خلال تفاعل العنصر البشري الذي ساعد على تنمية الرغبة في التعليم والتعلم بشكل كبير (ص161). ويذكر الخثعمي (2016) أن شبكة الفيس بوك Facebook من أكثر الشبكات الاجتماعية انتشاراً من حيث كثرة الاستخدام باعتباره يمثل مدونة شخصية يتبادل فيها الأصدقاء مع بعضهم البعض الصور ولقطات الفيديو ومقاطع الصوت وغيرها. كما أثبتت العديد من الدراسات فاعلية هذه الشبكة كوسيلة تعليمية ومن أهمها دراسة واسانامسيثي

وسوثيوارتناروبوت (Wasanamsithi, Suthiwartnaruput, 2012) حيث ذكرت أن للتلاميذ اتجاهات إيجابية نحو استخدام شبكة الفيس بوك كوسيلة لتعلم اللغة الإنكليزية.

وانسجاماً مع ذلك سعت وزارة التربيّة السوريّة من خلال تطبيقها مشروع دمج التكنولوجيا في التعلّيم إلى نشر التكنولوجيا بين المعلمين والتّلاميذ، لتطوير العملية التَّعليميّة والانتقال بالتلميذ من متلقٍ للمعلومة إلى باحثٍ عنها مُستفيداً من التقنيات التكنولوجية كالحاسب وشبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة، مِمَّا يُساعد على تحويل الصّفّ الدّراسي لبيئة تعليمية يسودها التعاون والمشاركة، وهذا ما يُمكن تحقيقه بوساطة شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تؤثر على ثقافة الأفراد وطريقة تفكيرهم ومعتقداتهم. فالثقافة تُشير إلى المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات المشتركة التي تميز مجتمع معين، فهو يؤثر على طريقة معالجة المعلومات واتخاذ القرارات والعلاقات الاجتماعية.

فبذلك نرى أن الهدف الأساسي لإنشاء شبكات التواصل الاجتماعي هو لزيادة ودعم التواصل الاجتماعي بين الشعوب من مختلف بقاع الأرض، وتجميع الأفراد في مجموعات من ذوي الاهتمامات المتجانسة على شبكة الانترنت، لمشاركة المعلومات والإنجازات العلمية والأدبية والخبرات العملية وتعزيز الجوانب الثقافية المختلفة من خلال الخدمات التي تقدمها شبكة الفيس بوك، فقد فرضت نفسها ولابد من التكيف مع وجودها، والعمل على استغلالها لتطوير أدواتنا العلمية وأدائنا التعليمي للإفادة منها قدر الإمكان، وانطلاقاً مما سبق كان لابد من دراسة مدى حُسن استخدام التلاميذ لهذه الشبكة في مجال الثقافة المجتمعية والوجدانية ومدى إمكانية توظيفها في التدريس.

2–مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه:

تُعد الثقافة المجتمعية أحد أبرز أنواع الثقافات التي تعكس ظروف وبيئة الشعوب، ويقال عنها مصطلح "مجتمعية"؛ لأنها تضم الإطار السلوكي والقيمي للمجتمع، وتُبين مدى الترابط القوي بين الثقافة وأبناء المجتمع؛ باعتبارها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمع وتعكس النشاطات الموجودة فيه، فهي تُعبر عن مدى وعي كافة أفراد المجتمع للعلم والمعرفة في كافة أنماط الحياة، حيث أنه كلما زاد سعي الفرد لاكتساب الخبرات المختلفة، زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً بنّاءً في مجتمعه.

فهي بالمجمل تهتم بجوانب الحياة الإنسانية كافةً من تراث ومنتج مادي وغير مادي وفنون وأفكار وتراث وقيم وعادات وتقاليد تحكم العلاقات الاجتماعية، فهي من المفاهيم المحورية في فهم المجتمع وتكوينه واتجاهاته لما لها من أثر عليه كظاهرة اجتماعية تُعن بفهم السلوك الإنساني وتفسيره، بحكم أنها تتواجد وتؤثر في كل عمليات المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية داخله (الصقرية وبني عرابة، 2020، ص 305) من خلال انغراس الجديد ضمن الموجود أصلاً، أي من خلال إعادة بناء الماضي.

وبات من المؤكد اليوم ضرورة الاعتراف بالدور المهم للعواطف والانفعالات في سيرورات تكوين المجتمع وشبابه، فالوجدان مبحث من مباحث الفلسفة يقترن بالجسد والانفعالات والعواطف والتفكير. فثمة هناك تفاعل جدلي حقيقي بين الثقافة الوجدانية والمجتمعية بين الذاكرة الجماعية واللاوعي الجمعي من جهة، والمكونات الوجدانية للتمثلات الثقافية والاجتماعية من جهة أخرى. (التومي، 2020، ص 51–52)

وشبكات التواصل الاجتماعي تعزز مفهوم الثقافة عموماً والمجتمعية خصوصاً، فهي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو التواصل مع الأصدقاء، بل هي أيضاً أداة تعليمية فعالة إذا ما تم استخدامها بكفاءة، ويمكن للمعلمين في المدارس استخدامها في قاعات التدريس من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية في التدريس، فقد ازداد عدد مستخدمي هذه الشبكات في السنوات الأخيرة؛ حيث يعود ظهور أولى شبكات التواصل الاجتماعي للعام (1995)، حيث ظهرت شبكة كلاس ميتس ClassMatesn.com التي أسسها رانوي كونرادز Ranoy Conrads، وبلغ عدد مستخدميها أنذاك حوالي (50) مليون مستخدم ينتمون إلى (200) ألف مؤسسة تعليمية، تُمثل جميع المراحل التّعليمية من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، في حين حصلت النقلة النوعية فيها عام (2005)، حيث ظهرت شبكتي ماي سبيس الأمريكي May space، والفيس بوك Face Book الذي تفوق على جميع الشبكات الأخرى، فقد هدف مؤسسه مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg من تصميمه؛ ليكون ملتقى لجميع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية Harvard university (شقرة، 2014، ص58). وترافق مع انطلاق شبكة الفيس بوك ظهور

العديد من الشبكات الأخرى المشابهة كاليوتيوب YouTube، الانستغرام Instgram، الواتس آب Watsapp والتلغرام Telegram ... إلخ؛ التي أخذت بالتطور وتوسيع خدماتها للمشتركين إلى أن تجاوز عدد مستخدميها (4.76) مليار مستخدماً حسب الإحصائيات الصادرة عن منصة "ديجتال بورتال" Data Reportal العالمية لعام (2023)، أي ما يعادل أقل بقليل من (60%) من إجمالي سكان العالم، فقد زادت (190) مليون مستخدم جدد عن عام (2022)، وبحسب التقرير الذي حمل اسم "نظرة عامة على العالم الرقمي لعام 2023" يستخدم ما مجموعه (5.44) مليار شخص الهواتف المحمولة في أوائل عام (2023)، أي ما يعادل (68%) من إجمالي سكان العالم، هذا وأشارت الإحصائيات السّابقة إلى الاهتمام البالغ الّذي تحظى به هذه الشبكات من قبل فئتي الشّباب والمراهقين، ممن تتراوح أعمارهم بين (13) و(64) عاماً؛ إذ يزداد استخدامهم لها عاماً بعد عام، وأوضح التقرير ذاته أن الفيس بوك والواتس آب لا يزالان الأكثر استخداماً مقارنة بالشبكات الأخرى(Kemp, 2023).

وهذا التطور السريع يفرض على صناع المناهج الحديثة ووزارة التربية والتعليم، الحاجة المستمرة للبحث عن أساليب تعليمية متطورة تتلاءم مع التقدم التقني وتواكب التعليم العصري لاستثمار شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة في العملية التعليمة لتقدم الدعم للمعلم في حسن تقديم مادته العلمية. وإغناء أساليب تعلم طلابه في أي وقت وأي مكان بفعالية متقدة من خلال دراسات أظهرت أن شبكة الفيس بوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً (المنصور، 2012، ص70). وقد أظهرت دراسات أجنبية قام بها هوفارد وريس (Hovarka & Rees, 2009) بأن استخدام عدد من تقنيات التواصل الاجتماعي في التدريس يساعد التلاميذ بشكل كبير في تقديم مادته وإغناء محتواها العلمي كما يساعد على خلق جو من المرح والتفاعل عند التلاميذ وتطوير مهارات ضرورية يحتاجها التلاميذ كمهارات التواصل والتعاون وغيرها، والتعرف على كل ما يتعلق بالمجتمع من حيث التقاليد والأعراف والنسيج المجتمعي، فشبكات التواصل الاجتماعي تساعد على تفاعل واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن

والاستقرار، ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة الصايغ (2013) التي أكدت على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية، كما قد كشفت بعض الدراسات قدرة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السوريين لشبكة الانترنت في السنوات الأخيرة، عدا دراسة حمد (2016) التي كشفت أنّ (79.7%) من الشباب السوري يستخدمون الفيس بوك Face Book بشكل منتظم دائماً، وأنّ نسبة (6%) فقط منهم تقع في فئة الإدمان المرتفع فيما تقع نسبة (45%) في فئة الإدمان المتوسط، و (40%) في فئة الإدمان المنخفض. وفي مجتمع تقليدي نسبياً، كالمجتمع السوري وغيره من المجتمعات العربية، إذ تعتمد وسائل التواصل التقليدية على الحس الفطري للأفراد، وعلى تعاملهم واتصالهم المباشر ببعضهم بعضاً، وعلى إظهار نوع من التقارب المطلوب مع الآخرين، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي البديل الذي لابدّ منه للتواصل مع الآخرين. ويمكن ملاحظة تأثيرها في المناسبات الوطنية والاجتماعية وحتى الدينية؛ حيث نافست وبقوة وسائل التواصل التقليدية، وتغلبت عليها في التواصل بين الناس وإرسال الأخبار واستقبالها. وأمام هذه المنافسة القوية من قبل شبكات التواصل بات تأثير وسائل التواصل التقليدية محدوداً بفعل انصراف الكثيرين عنها لصالح منافستها القوية وسائل الاتصال الحديثة، إلى جانب تأثيرها على القطاع الثقافي والمجتمعي، فضلاً عن دورها في تشكيل الذات المعرفية والعاطفية. من هنا جاءت فكرة هذه الدّراسة لتشخيص إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومجالات تأثيرها في الثقافة المجتمعية والوجدانية.

وتتحدد مشكلة الدّراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية؟

وتنبع أهمية البحث من كونه:

1. يعد انعكاساً حقيقيّاً للاتجاهات التربوية الحديثة، ولتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات التي تؤكد على ضرورة مواكبة المستحدثات التقنية المعاصرة.

2. يتّفق مع توجهات وزارة التربية في الجمهوريّة العربية السوريّة وتطلعاتها نحو التحول في التعليم.
3. قد يسهم في اتخاذ إجراءات تعمل على التغلب على ما يعيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة.
4. تساعد في التوعية لأهمية وفوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة توظيفها لإغناء مادتهم العلمية.
5. يتناسب مع أهمية الدور المتعاظم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وما أفرزته من وسائل وأساليب حديثة أثرت على شكل ومضمون الثقافة المجتمعية لدى التلاميذ.
6. يُوجه الأنظار نحو أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة المجتمعية والوجدانية.
7. يُعد من الأبحاث المهمة والحديثة في مجال التربية والتعليم، وبالأخص بعد جائحة كورونا (فيروس Covid-19) التي أنتجت أشكالاً تكنولوجية جديدة للتعلم والتعليم.

3-أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث الى:

1. تعرُّف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
2. تعرّف إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.
3. تعرّف سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.
4. تعرّف معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.

ويجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟
2. ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
3. ما إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
4. ما سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
5. ما معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟

4-حدود البحث:

- الحدود الموضوعية :اقتصر البحث على دراسة مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية.
- الحدود المكانية :مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمنية :الفصل الثاني من العام الدراسي (2024/2023).
- الحدود البشرية: تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

5-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **شبكات التواصل الاجتماعي social networks:** هي مجتمعات افتراضية؛ إذ يمكن للمستخدمين إنشاء ملفاتهم الشخصية العامة والتفاعل مع الأصدقاء الحقيقيين، والالتقاء بأشخاص آخرين استناداً إلى الاهتمامات المشتركة. (Kuss& Griffiths, 2011, p29).

إجرائياً: بأنها مواقع تفاعلية لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات عبر شبكة الإنترنت من خلال التطبيقات (الفيس بوك، التلغرام، اليوتيوب، الانستغرام،

الواتس آب)، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، ودون أي قيود تفرض عليهم.

- الثقافة المجتمعية والوجدانية: societal and emotional culture هي كل ما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بالمجتمع من حيث التقاليد والأعرف والنسيج المجتمعي، كما أنها وليدة البيئة وثمرة التفاعل والعلاقات بين الأفراد لبيئاتهم، وهي تظهر من خلال تفاعل وتعاطف واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار. (الفلكي، 2016، ص 216).
- إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية والوجدانية.
- تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: هم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المسجلين في العام الدراسي (2024/2023) في المدارس التابعة لمديرية التربية في مدينة اللاذقية.

6-الإطار النظري والدراسات السابقة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

أثارت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة الانتباه، لمّا أحدّثته من تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل الاجتماعي، وتعدّدت المفاهيم والتعريفات الخاصة بها بين العديد من الباحثين، نذكر منها ما أشار إليه راضي (2013) بأنّها: "منظومة من الشبكات الالكترونية الّتي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (ص23).

بينما عَدّها آل سعود (2014) " عملية تفاعلية لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال التطبيقات العملية والمنتديات والقوائم البريدية

والمحادثة، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، ودون أي قيود تفرض عليهم " (ص35).

وتشترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، نذكر منها كما وردّت عند جرار (2012، ص41-42):

1-الملفات الشخصية أو الصّفّحات الشخصية (Profile Page): يمكن من خلالها تعرُّف اسم الفرد، والمعلومات الأساسية عنه كتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، كما يُعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلاله يُمكن مشاهدة نشاطه ومعرفة من هم أصدقاؤه، وما الصور الجديدة الّتي وضعها، وما إلى ذلك من النشاطات.

2-الأصدقاء / العلاقات (Friends / Connections): وهم بمنزلة الأشخاص الّذين يتعرّف عليهم الفرد لغرض معيّن؛ إذ تطلق شبكات التواصل الاجتماعي مُسمّى (صديق) على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض الشبكات الأخرى الخاصة بالمحترفين مسمى (اتصال أو علاقة) (Contact) على الشخص المُضاف إلى القائمة.

3-إرسال الرسائل (Messages): تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواءً أكان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

4-ألبومات الصور (Albums): تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور عليها، ومشاركتها مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها، والاحتفاظ بها كذكرى سنوية ضمن الشبكة.

5-المجموعات (Groups): إذ يمكن إنشاء مجموعة بمُسمّى معيّن وأهداف محددة، وتوفر لمالك هذه المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مُصغر، فضلاً عن خاصية تنسيق الاجتماعات والمناسبات عن طريق ما يُسمى بـ Events أو الأحداث، ودعوة أعضاء تلك المجموعة إليها، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

6-الصّفحات (Pages): تقوم هذه الخاصية على إنشاء صفحة تابعة لجهة أو منظمة معيّنة، يتمّ فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، وتحديث معلوماتها وأخبارها بشكل مستمر.

نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي:

1-الفيس بوك Facebook: انطلق موقع الفيس بوك عام (2003) عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد وزميليه في غرفة السكن (موسكوفيتز) و (هيوز) بابتكار (الفيس ماش). حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ودعوة المستخدمين لاختيار الصورة الأكثر جاذبية. وفي نهاية عام (2004) قام مارك بتأسيس الفيس بوك على نطاق جامعة هارفارد، ثم قام تدريجياً بتوسيع نطاق نشاطه، لكنه لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت. وفي (26) أيلول (2006) فتح الفيس بوك أبوابه أمام الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً، ليصبح هذا التاريخ لاحقا أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار الشبكات الاجتماعية والانترنت. (جرار، 2012، ص51-53).

وسمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "كتب الوجوه" التي كانت تُطبع وتُوزع على الطلبة في بعض الجامعات الأمريكية بقصد التعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصةً بعد الانتهاء من الدّراسة والتخرج، فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني يقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فعالية (شقرة، 2014، ص 64).

إذاً الفيس بوك موقع اجتماعي يساعد المستخدمين على أن يشاركوا المعلومات والأخبار مع الآخرين في أي مكان بسرعة وفاعلية، فهو يساعد على تكوين الأصدقاء، وتبادل المعلومات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها (الشهري، 2012).

2-اليوتيوب YouTube: إحدى الشبكات الاجتماعية الشهيرة التي استطاعت بفترة زمنية قصيرة الوصول إلى مكانة متقدمة وشعبية بين شبكات التواصل الاجتماعي الآخرى؛ إذ أشارت إليها دراسة السعيدي وضيف (2015) بأنها: الشبكة الأوسع انتشاراً، باعتبار أنها لم تبقَ حكراً على المؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية، بل أصبحت متاحة لكلّ من يرغب بالحصول على شبكة خاصة به، ابتداءً من كبار القادة والمسؤولين في العالم إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية (ص44).

3-التوتير Twitter: تعد واحدة من الشبكات التي تُقدّم لمستخدميها خدمة تدوين مُصغر بعدد محدد من المُدخلات للرسالة الواحدة، لتظهر على صفحة المستخدم، ويمكن لأصدقائه قراءتها من صفحتهم الرئيسة، أو عن طريق الملف الشخصي له، ولا بد من الإشارة إلى أن التويتر هو مشروع بحثي قامت به شركة أفيوس الأمريكية Obvious عام (2006)، وأُطلق للمستخدمين بالعام نفسه (شقرة، 2015، ص75)، وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة الزرقاء رمزاً له. (عبد الغفار،2015، ص 102).

4-الواتس آب Watsapp: تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف المحمول لإجراء محادثة بين الأصدقاء الموجودين ضمن قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضاً؛ لكي يتمكن من إجراء محادثة كتابية معهم، كمّا يسمح بإرسال الرسائل الصوتية والوسائط المتعددة، ويعد الواتس آب من أسهل وأبسط التطبيقات استعمالاً في الهواتف الذكية، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل مذهل على مستوى العالم، إذ أكدّت الأبحاث أنه يتم إرسال (18) مليار رسالة من خلال برنامج الواتس آب يومياً (الصوافي، 2014، ص29).

5-الانستغرام Instgram: يُعدّ من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها مع شبكات التواصل الأخرى، كالتويتر والفيس بوك، بالإضافة لشبكة الانستغرام نفسها؛ إذ تأسست عام (2010) من قبل خريجي جامعة ستانفورد Stanford University، كيفين سيستروم Kevin Systrum، ومايك كريجر Mike Krieger، في مدينة سان فرانسيسكو San Francisco، في ولاية كاليفورنيا، وتعني الكاميرا الفورية المُرسلة، وهي مشتقة من تركيب عبارة الكاميرا الفورية (Instant Camera) وكلمة برقية (Telegram) للإشارة إلى سرعة وسهولة التقاط الصور ونشرها؛ ونظراً لسرعة انتشارها بين المستخدمين قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل احصائيات لاستخدام الانستغرام، وتوصلت إلى نتائج مُبهرة، أهمها: أنه في كل ثانية يتمّ إضافة (58) صورة جديدة، وتحصل الشبكة على مستخدم جديد (خنفوسي، 2018، ص153).

الدراسات السابقة:

حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص شبكة الفيس بوك يمكن ذكرها في الآتي:

- **دراسة الزيون وأبو صعيليك (2014) في الأردن بعنوان: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة.**

ركزت هذه الدّراسة على تعرُّف الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم، حيث استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، وتألفت عيّنتها من (276) فرداً، منهم (141) من الذكور و (135) من الإناث في سن المراهقة ما بين (15–18) سنة مِمَّن يستخدمون شبكة الفيس بوك. ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثان استبانة ليتبين أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية تمثلت في توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على شبكة الفيس بوك، وتعزيز الصداقات وتوثيقها وزيادة عددهم وبالأخص الّذين يشتركون في الاهتمامات نفسها، أمّا أبرز الآثار السلبية فتمثلت في إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات على تلك الشبكات، والتشهير والإساءة من خلال التعليقات والمنشورات السلبية، بالإضافة لخرق الخصوصية من خلال نشر الصور والفيديوهات الخاصة بالآخرين دون إذن.

- **دراسة تسنج وكاور Tseng & Kuo (2014) بعنوان: دراسة المشاركة الاجتماعية ومشاركة المعرفة في مجتمع الممارسة المهني للمعلم عبر الإنترنت.**

A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice

ركزت هذه الدّراسة على التعرف على أهمية الانترنت في المشاركة الاجتماعية وتبادل المعرفة والمعلومات بين التلاميذ ودوره في تطورهم المهني؛ إذ تم استخدام المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدّراسة من (321) تلميذاً من تلاميذ مدارس تايوان، وتوصلت الدّراسة إلى أن استخدام التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي يساعدهم على تعزيز المواقف التعليمية وتبادل المعرفة فيما بينهم، وتطوير العلاقات الاجتماعية وزيادة قدرتهم على البحث والممارسة.

- **دراسة دفع الله (2016) في السودان بعنوان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في ولاية الخرطوم.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات الثقافية لدى الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ولاية الخرطوم، وأثارها الايجابية والسلبية، حيث اجريت الدراسة على عينة من مستخدمي تطبيقي الفيس بوك والواتس آب بولاية الخرطوم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات للتوصل إلى أن الهاتف هو أكثر وسيلة تُستخدم لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أهم أسباب ودوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية التعلم والتعرف على الثقافات الأخرى والتواصل والدردشة مع الآخرين.

- **دراسة القحطاني واليحيى (2017) في السعودية بعنوان: واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للتلاميذ من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الدمام.**

وتناولت هذه الدّراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة للمعوقات التي تحد من استخدامهم لها؛ إذ تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على (16) مدرسة، حيث بلغ عدد التلاميذ (240) تلميذاً. وتوصلت الدّراسة إلى أن التلاميذ غالباً ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية ذواتهم مهارياً ومعرفياً داخل صفوفهم الدراسية، بينما تجلت أبرز المعوقات في قلة توفر شبكة الانترنت في المدارس وغياب الوعي لدى القائمين على دور المدارس بضرورة توفيرها وتوظيفها لإكساب التلاميذ المعارف والمهارات التي تساعدهم على تنمية مهنتهم.

- **دراسة مشتاق Mushtaq (2018) في أفغانستان بعنوان: آثار شبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين.**

The Effects of Social Media on the Undergraduate Students' Academic Performances

هدفت الدّراسة إلى تَعرُّف الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلبة؛ إذ تكونت عيّنة الدّراسة من (371) طالباً وطالبةً من طلبة

جامعة البروني في أفغانستان. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للأداء الأكاديمي للطلبة، وكان معظمهم مهتمين باستخدامها بشكل إيجابي في تعليمهم؛ إذ تبيّن أن الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة أعلى مقارنة بالآثار السلبية.

- **دراسة الصقرية وبني عرابة (2020) في سلطنة عمان بعنوان: مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تأثيرها للحد من انتشار وباء كورونا في الثقافة المجتمعية الدينية والقانونية والنفسية، حيث تكونت العينة من (200) فرداً من محافظة جنوب الباطنة. وجرى استخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (40) بنداً موزعة في ثلاثة محاور بينت مدى تأثير الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في الحد من انتشار وباء كورونا وجاءت بدرجة متوسطة على جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود في جميع محاور الاستبانة تبعاً لمتغير النوع والعمر والمستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعرض الدراسات السابقة أن بعضها هدف إلى دراسة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ودراسة اتجاهات التلاميذ نحوها، والبعض الآخر حاول دراسة درجة توظيف التلاميذ لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تنوع المتغيرات التي حاول الباحثون تقصي آثرها في دراسة اتجاهات التلاميذ. في حين اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، واختلفت مع هذه الدراسات من حيث مجتمع وعينة الدّراسة حيث تناولت بعض الدراسات عينة من التلاميذ كدراستي القحطاني واليحيى (2017)، الصقرية وبني عرابة (2020)، فضلاً عن قلة الدراسات التي بحثت في هذا

الميدان، لذا سع البحث إلى دراسة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومجالاتها في الثقافة المجتمعية.

7-منهج البحث: اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لهدف البحث من خلال اعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً. (عباس وآخرون، 2007، ص74).

8-عرض البحث والمناقشة والتحليل:

مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المسجلين في العام الدراسي 2024/2023م في المدارس الرسمية التابعة لمديرية تربية اللاذقية.

وتتكون عينة الدراسة من (195) تلميذاً وتلميذةً من مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية، وجرى اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الواقعة ضمن مدينة اللاذقية.

أداة البحث: جرى تصميم استبانة مكونة من (35) بنداً موزعاً على أربعة محاور رئيسة هي: المحور الأول: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثاني: مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي، الثالث: إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي، الرابع: سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي، بالإضافة لسؤال مفتوح في نهاية الاستبانة حول تعرُّف المعوقات الّتي تواجه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من السّادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية لإبداء أراءهم وملاحظاتهم حول الدقة العلمية ومدى صحة صياغتها اللغوية، وصلاحيتها للهدف الذي وضعت من أجله، وانتمّاء كلّ بند للمحور الّذي وضعت فيه، وكانت التعديلات في حذف بعض البنود، وصياغة بعض مفرداتها، واجراء تعديلات في صياغتها بشكل عام، ليستقر العدد النهائي على (33) بنداً.

ولحساب الصدق الداخلي جرى التحقق من الصدق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) تلميذاً وتلميذةً من خارج عينة الدّراسة، حيث جرى حساب درجة ارتباط كل بند مع المحور الذي ينتمي اليه.

جدول (1): نتائج الصدق الداخلي لبنود استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		**المحور الثاني** مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		**المحور الثالث** إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي		**المحور الرابع** سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي	
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.81	1	0.71	1	0.77	1	0.81
2	0.85	2	0.82	2	0.75	2	069
3	0.85	3	0.75	3	0.72	3	0.80
4	0.83	4	0.68	4	0.86	4	0.78
5	0.80	5	0.72	5	0.74	5	0.75
** دال عند مستوى 0.01		6	0.81	6	0.80	6	0.87
		7	0.77	7	0.71	7	0.85
		8	0.79	8	0.83	8	0.84
				9	0.79	9	0.80
				10	0.80	10	0.71

يَتبيّن من الجدول السّابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المحور الأول " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " تتراوح ما بين (0.80 و0.85)، في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط لبنود المحور الثاني " مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ما بين (0.68 و0.82)، بينما تتراوح ارتباطات بنود المحور الثالث " إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي " ما بين (0.71 و0.86)، وتراوحت بنود المحور الرابع" سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي " ما بين (0.71 و0.87)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مِمّا يدُّل على أنها صادقة، وصالحة لقياس ما أُعدّت لقياسه.

كمّا جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وحساب ترابط المحاور بالمجموع الكلّي، كمّا هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2): قيم معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة.

المحور	قيمة الارتباط
واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.83**
مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	0.76 **
إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	0.77 **
سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	0.78 **
الاستبانة ككل	0.79 **

** دال عند مستوى 0.01

يُبيّن الجدول السّابق أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.76 و 0.83)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي ارتباطات عالية وجيدة، مِمّا يدُّل على وجود معدل عالٍ من الصدق بين محاور الاستبانة، وهي صالحة لقياس ما أُعدّت لقياسه.

ثبات الأداة: جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معاملة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) باعتباره الأسلوب المناسب حيث يحدد مدى استقرار استجابة المبحوثين على بنود الاستبانة، حيث جرى حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككُّل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي

م	المحور	عدد البنود	قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	5	0.736
2	مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	8	0.837
3	إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	10	0.830
4	سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	10	0.865
	الثبات الكلي للأداة	33	0.817

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات تراوحت بين (0.736-0.865) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.817)، وهي قيمة تزيد عن (0.74)، وبالتالي يُمكن عدّها قيمة جيدة لصدق الإجابات وثباتها، ممّا تدل على ثبات أداة الدّراسة. تم استخدام مقياس ليكرت في التصحيح، حيث أعطى مقياساً متدرجاً من خمس خانات تضمن الإجابة على بنود الاستبانة، وجرى إعطاء الاوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، حيث أُعطيت موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق بشدة (1 درجة). ولتفسير النتائج تم اعتماد القيم التالية: (1←1.8) غير موافق بشدة، (1.81←2.6) غير موافق، (2.61←3.4) محايد، (3.41←4.2) موافق، (4.21←5) موافق بشدة.

وبذلك تكونت استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، كمّا يبيّن الجدول رقم (4):

جدول (4): محاور استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي وعدد بنودها.

المحور	عدد البنود
واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	5
مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	8
إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	10
سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي في الثقافة المجتمعية	10

ويُلحظ من الجدول السّابق أن المحور الأول " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ضمَّ (5) أسئلة، في حين شمل المحور الثاني " مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي " على (8) بنود، أمّا المحور الثالث " إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي " فقد شمل على (10) بنود، والمحور الرابع " سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي " فقد شمل على (10) بنود بالإضافة لسؤال مفتوح في نهاية الاستبانة، يقترح فيه التّلاميذ ما يرونه من معوقات وصعوبات تواجههم في أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي، وهو كالآتي: //ما الصعوبات التي تواجهك عند استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي؟ //.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إجراء التحليلات الإحصائية في هذه الدّراسة Spss (Statistical Packages for Social Sciences)، وذلك بغية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (T) ستودنت دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمقارنة بين الإجابات، كما تم استخدام النسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث، ولحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة موافقة أفراد العيّنة على بنود المقياس بحَسَب فئات تدرج مقياس ليكرت الخماسي، واستخدم لذلك الإجابات (أوافق بشدّة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة)، وأُعطي لكلّ بند وزناً متدرجاً لتحديد مستوى الإجابة، ولتسهيل تفسير النتائج، إذ يشير رقم (5) إلى" موافق بشدّة"، والرقم (4) إلى" موافق، والرقم (3) إلى" محايد"، والرقم (2)إلى "غير موافق، والرقم (1) إلى" غير موافق بشدّة"، وتمّ حساب طول الفئة باستخدام القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للإجابة في الأداة – أدنى درجة للإجابة في الأداة
عدد فئات تدرج الإجابة

طول الفئة = 5−1 = 0.80
5

ويُبيّن الجدول الآتي القيمة المعطاة لكلّ إجابة من إجابات أفراد عيّنة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتمّاعي على بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كمّا يوضح قيم المتوسط الحسابي لكلّ إجابة، وهي:

جدول رقم (5): القيمة المعطاة لكلّ إجابة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت.

الإجابة	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	قيم المتوسط الحسابي لكلّ درجة
غير موافق بشدّة	1	1.8 – 1
غير موافق	2	2.60 –1.81
محايد	3	3.40–2.61
موافق	4	4.20 –3.41
موافق بشدّة	5	5 –4.21

ولتحديد المستويات، وحساب الدّرجة لكلّ محور من محاور المقياس على حدّ سواء، إلى جانب حسابها لكلّ بند في المحاور المدروسة على حِدَّه، وتمّ تحويل متوسطات الإجابات بحسب مقياس ليكرت الخماسي إلى مقياس ثلاثي الطريقة نفسها الّتي استخدمت في حساب درجة مجالات المحور، علماً أن المجال هنا متشابه لجميع البنود بسبب تساوي الخيارات المتاحة، وهي خمس خيارات تبتدئ من غير موافق بشدّة حتى موافق بشدّة، وجرى حساب طول المدى (الدّرجة الكلّيّة لمقياس ليكرت – الدّرجة الأدنى لمقياس ليكرت)، أي (4=1–5) ثم جرى التقسيم إلى ثلاثة مستويات، (1.333=3÷4)، كمّا هو وارد في الجدول الآتي:

جدول (6): المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات إجابات أفراد عيّنة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتمّاعي

عدد خيارات الإجابة	الدّرجة الدنيا	الدّرجة العليا	المدى	المجال	مستوى الإجابة
5	1	5	4	2.333–1	منخفض
				3.667 –2.334	متوسط
				5 –3.668	مرتفع

9–نتائج البحث:

❑ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

1.ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟

إذ جرَت الإجابة عن هذا السُّؤال من خلال حساب النسب المئوية لإجابات أفراد العيّنة عن الأسئلة الآتية:

1–1–ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل التلاميذ؟

جدول (7): النسب المئوية لأهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة

الشبكة	النسبة	الشبكة	النسبة
الفيس بوك	%32	الانستغرام	%7
اليوتيوب	%13	الواتس آب	%23
التلغرام	%10	تيك توك	%15

يُلاحظ من الجدول السّابق أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هي الفيس بوك بنسبة مئوية بلغت (32%)، وفي المرتبة الثانية جاء الواتس آب بنسبة مئوية بلغت (23%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب شبكة التيك توك بنسبة مئوية بلغت (15%)، في حين جاء اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة (13%)، يليه التلغرام في المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (10%)، بينما جاء الانستغرام في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (7%)، وتُعزى هذه النتيجة بأن الفيس بوك يتيح للمستخدمين إنشاء صفحاتهم الشخصية وكتابة يومياتهم، ونشر صورهم وتصفح الفيديوهات المتوفرة على الشبكة، إلى جانب تعرف أخبار زملائهم وأصدقائهم وتقوية روابط الصداقة، والاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية المختلفة.

1-2- ما عدد الساعات المستخدمة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يومياً؟

جدول (8): النسب المئوية لعدد الساعات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يومياً

عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة
أقل من ساعة	%10	من ساعة إلى ساعتين	%11.9
من 2 إلى 3ساعات	%37.4	من 3 إلى 4 ساعات	%34.8
أكثر من 5 ساعات	%5.9		

يُوضح الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العيّنة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً من (من 2 إلى 3ساعات) بنسبة مئوية بلغت (37.4%)، تليها نسبة (34.8%) لمن يستخدمونها (من 3 إلى 4 ساعات)؛ في حين جاءت نسبة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعة إلى ساعتين) في المرتبة الثالثة بنسبة (11.9%)، تليه نسبة (10%) للتلاميذ الذين يستخدمونها (أقل من ساعة). ويعود ذلك إلى أنّ استخدام شبكة الانترنت أصبح مطلباً أساسياً في ظل التقدُّم العلمي والتكنولوجي، وما نتج عنه من مواقع وشبكات للتواصل الاجتمّاعي بين الأفراد باختلاف الفئة العمرية والجنس، تجمعهم ميول واهتمّامات مُشتركة.

1-3- ما هي أكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (9): النسب المئوية لأكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي

الوقت	النسبة	الوقت	النسبة
صباحاً	%13.2	مساءاً	%21.1
ظهراً	%21.7	حسب الوقت الفراغ	%44

يُبيّن الجدول السّابق أن أكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ حسب وقت الفراغ بنسبة مئوية بلغت (44%)، حيث لا يوجد وقت محدد لدى التلاميذ في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وذلك تبعاً لاختلاف دوامهم في المدرسة بين الدوامين المسائي والصباحي مما يمنعهم من تصفها في وقت معين.

1-4-ما مدة الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (10): النسب المئوية لمدة الاشتراك شبكات التواصل الاجتماعي.

المدة	النسبة	المدة	النسبة
أقل من سنة	%3.2	من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات	%42.6
من سنة إلى سنتين	%45.6	أكثر من خمس سنوات	%8.6

يظهر الجدول أعلاه أن أفراد العيّنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من سنة إلى سنتين بنسبة مئوية بلغت (45.6%)، وذلك للاهتمام الكبير الذي حظيت به تلك الشبكات في الآونة الأخيرة حيث تتيح الاشتراك بها بكل سهولة ويسر دون الحاجة لامتلاك مستخدميها مهارات تكنولوجية عالية.

1-5-ما عدد الأصدقاء تقريباً على شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (11): النسب المئوية لعدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي.

عدد الأصدقاء	النسبة	عدد الأصدقاء	النسبة
أقل من 100 صديق	%7.9	من 200 إلى 300 صديق	%20
من 100 إلى 200 صديق	%43.1	من 300 إلى 500صديق	%16.6
من 500إلى 1000 صديق	%10	أكثر من 1000 صديق	%2.4

يُلاحظ من الجدول السّابق أن فئة (100 صديق إلى200 صديق) حصلت على أعلى نسبة مئوية (43.1%) من حيث عدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد هذه النتيجة قليلة مما يدل على اقتصار الأصدقاء على الزملاء والأصدقاء والأقارب وعدم التواصل مع أشخاص غير معروفين.

❑ **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:**

2-ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية؟

تمت الإجابة عن هذا السُّؤال من خلال حساب النسب المئوية لإجابات أفراد العيّنة عن البنود الآتية لتعرف أكثر المجالات التي يستخدمها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (12): النسب المئوية لمجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية والوجدانية.

المجال	النسب المئوية
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الترفيه وتمضيه الوقت.	%24.3
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في يساهم في تنمية ثقافة الوعي والضبط النفسي.	%10.2
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في تعزيز المواطنة والانتماء للمجتمع المحلي من خلال المشاركة بالفعاليات الوطنية والتطوعية.	%12.2
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الأخبار الثقافية البيئية.	%1.9
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في تنمية الوعي الصحي.	%15.7
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة الدينية.	%7.3
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي من خلال المشاركة في الصفحات الأدبية والثقافية.	%1.3
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية.	%27.1
المجموع	% 100

يُبيّن الجدول رقم (12) أن أفراد العيّنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية بنسبة مئوية بلغت (27.1%)، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها الترفيه وتمضيه الوقت في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (24.3%)، ليأتي الاطلاع على تنمية الوعي الصحي في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%)، بينما جاء تعزيز الانتماء للمجتمع المحلي في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (12.2%)، وبذلك نجد أن التلاميذ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي والترفيهي وتنمية الوعي الصحي والتواصل بنسب متقاربة، ويُعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في حياة التلاميذ والشباب وفي تنمية الثقافة بكافة مجالاتها، فهي تسهم في بناء شخصيتهم وتؤثر فيها من الناحية العاطفية بالأخص في ظل الأحداث الأخيرة كانتشار فيروس كوفيد (19)، والأحداث المحلية كالحرب التي دامت سنوات عديدة كل هذه الأمور أثرت على زيادة استخدام تلك الشبكات وخاصةَ في مجال الثقافة الوجدانية.

❑ **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:**

3-ما ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة الوجدانية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة (تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي)، كمّا تم اعتماد المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات إجابات أفراد عيّنة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتمّاعي/الجدول رقم (6)/، والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة على محور ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي			
البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
أنظر لشبكات التواصل الاجتماعي كطريقة حديثة للتواصل بحرية دون التأثر بالمواقف الاجتماعية والوجدانية.	3.894	1.008	مرتفعة
أطلع على جميع الآراء والثقافات الاجتماعية والوجدانية المختلفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	3.574	1.083	متوسطة
تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام اجتماعي قائم على المشاركة والتفاعل وتنمية مهارات التعاون.	3.176	1.064	متوسطة
ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في الاهتمام بالثقافة الوجدانية كمساعدة الآخرين وتقديم العون لهم.	4.618	1.008	مرتفعة
أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كتطبيق لتطوير ثقافة الحوار والارتباط بما يجري بالعالم.	4.565	1.029	مرتفعة
أحصل على المعلومات الثقافية والاجتماعية من خلال شبكات التواصل الاجتمّاعي.	3.782	1.072	مرتفعة
أطلع على أخر الأخبار الثقافية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي من تقاليد المجتمع وأعرافه.	3.382	1.051	متوسطة
أتفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	4.779	0.990	مرتفعة
أُبدي رأيي في الموضوعات الاجتماعية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.	3.809	0.833	مرتفعة
أنضم للمجموعات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي المهتمة بالناحية الثقافية الموجودة في المجتمع.	3.338	0.956	متوسطة
المجموع الكلي للمحور	3.892	1.074	مرتفعة

يبيّن الجدول رقم (13) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ على بنود محور "إيجابيات الاستخدام" قد بَلغَ (3.892) بدرجة تقدير مرتفعة، كمّا بلغ الانحراف المعياري

(1.074)، وهذا يدل على استخدام التلاميذ شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي وقدرتهم على الإفادة منها في الاطلاع على أخبار المجتمع وثقافته. يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية للمحور الثاني تراوحت بين (3.176–4.779)، وحصل البند" أتفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" على أعلى متوسط حسابي مقداره (4.779) وبانحراف معياري بلغ (0.990) وبدرجة مرتفعة، وحصل البند "تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام اجتماعي قائم على المشاركة والتفاعل بين أفراد المجتمع" على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.176) وبانحراف معياري بلغ (1.064) وبدرجة متوسطة. ويُعزى ذلك إلى أن التلاميذ يدركون أهمية الإفادة من شبكة الفيس بوك في الاطلاع على ثقافة المجتمع وأعرافه وتقاليده واعتبارها كمصدر للمعلومات، وبالأخص بعد احتواء المناهج المطورة على العديد من الأنشطة التي تتطلب استخدامها، فالثقافة المجتمعية تُظهر الارتباط القوي بين الثقافة والمجتمع لأنها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمعات وتعكس النشاطات الموجودة فيها.

❑ **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:**

4–ما سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة على محور سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
تؤثر شبكات التواصل الاجتمّاعي على تكوين عادات اجتماعية سلبية مخالفة للعادات المتوارثة.	2.676	1.112	متوسطة
تسهم شبكات التواصل الاجتمّاعي في تشكيل اتجاهات وأراء سلبية حول القضايا الاجتماعية.	3.000	1.106	متوسطة
تعمل شبكات التواصل الاجتمّاعي على تجربة عادات اجتماعية جديدة لا تناسب مع مجتمعاتنا العربية.	3.265	1.031	متوسطة
تعد شبكات التواصل الاجتمّاعي وسيلة مساعدة لانحراف الشباب الفكري عن عادات في المجتمع.	3.294	1.094	منخفضة
أمضي على شبكات التواصل الاجتمّاعي وقتا أطول مما أمضيه مع عائلتي	3.588	0.902	متوسطة
أتصفح شبكات التواصل الاجتمّاعي قبل النوم مما يسبب لي الأرق وقلة النوم.	3.544	0.854	متوسطة
تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على منظومة العادات والتقاليد الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككلّ.	3.941	0.844	مرتفعة
أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات	2.750	1.151	متوسطة
تزود شبكات التواصل الاجتمّاعي بمعلومات قد تكون مغلوطة عن الأوضاع الثقافية في المجتمع.	2.912	1.168	متوسطة
تسهم شبكات التواصل الاجتمّاعي في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة سلبية.	3.853	0.797	مرتفعة
المجموع الكلي للمحور	3.282	0.905	متوسطة

يبيّن الجدول رقم (14) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ على بنود محور "سلبيات الاستخدام" قد بَلغَ (3.282) بدرجة تقدير متوسطة، كمّا بلغ الانحراف المعياري (0.905)، مما يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل متوسط على التلاميذ سواءً من النواحي النفسية والاجتماعية.

وبقراءة متأنية وفاحصة للجدول السابق نجد أنّ المتوسطات الحسابية للمحور الثالث تراوحت بين (2.676 و 3.941)، إذ حصل البند "أعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مؤثر قوي على منظومة العادات والتقاليد الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككلّ" على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.941) وبانحراف معياري بلغ (0.844) بدرجة مرتفعة، يليه البند "تسهم شبكات التواصل الاجتمّاعي في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة سلبية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.853) وبانحراف معياري بلغ (0.797) بدرجة مرتفعة. أما البند " تؤثر شبكات التواصل الاجتمّاعي على تكوين عادات اجتماعية سلبية مخالفة للعادات المتوارثة" فحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي وقدره (2.676) وانحراف معياري بلغ (1.112)، فالجدول أعلاه يؤكد وجود العديد من الأضرار التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي على التلاميذ من ضعف التركيز والانعزال عن العالم الخارجي، بالإضافة للتأثير الكبير لهذه الشبكات على تكوين أراء الشباب واتجاهاتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية سواءً بشكل سلبي أم إيجابي. لذلك لا بُدّ من توعية التلاميذ والشباب عموماً لحُسن استخدام شبكات التواصل والتمسك بقيم المجتمع السليمة.

للإجابة عن السؤال المفتوح:

5-ما صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ؟

للإجابة عن هذا السُّؤال جرى استقصاء آراء أفراد عيّنة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتمّاعي بوساطة الاستبانات؛ وحساب تكرارات الإجابات، ورتبتها ترتيباً تنازلياً، ووضعت نسبها المئوية، لتأتي النتائج على النحو الآتي:

جدول (15): النسب المئوية لصعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة

الرقم	الصعوبات	النسبة المئوية
1	ضعف شبكة الانترنت	%40
2	صعوبة تقبل الوالدين لاستخدام الشبكات في التعلم	%15
3	تمسك المعلمين بطرائق التدريس التقليدية	%5
4	انقطاع التيار الكهربائي لمدة طويلة	%30
5	الابتعاد عن هدف التعلم وإهمال الدراسة	%10
	المجموع	%100

دلت المعطيات في الجدول رقم (15) حسب إجابات التلاميذ على أن أكثر ما يعقيهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو:

"ضعف شبكة الانترنت وعدم عملها بشكلّ جيد، انقطاع الكهرباء لفترات زمنية طويلة في مدينة اللاذقية مما يُعيق استخدام شبكات التواصل الاجتمّاعي، بحكم وضع التقنين الكهربائي فيها؛ إذ إن غالبيتهم يمتلكون شبكة اتصال لاسلكية وبطاريات موصلة بجهاز الواي فاي (Wi Fi)؛ ليبقوا على اتصال بشبكة الانترنت. كمّا يبيّن الجدول السّابق أن نسبة (20%) أشاروا إلى تخوف أولياء الأمور من سوء استخدام أبنائهم لشبكات التواصل الاجتمّاعي، بسبب ضعف الوعي الأسري بالدور التربوي لتلك الشبكات، والخوف من تأثيرها السلبي على مستوى تحصيلهم الدّراسي، والوصول لحد الإدمان عليها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الزيون وأبو صعيليك (2014)، الّتي أشارت إلى خوف الوالدين من إساءة استخدام أبنائهم لشبكات التواصل الاجتمّاعي بما قد يتعارض مع القيم، بالإضافة لضعف وعي أولياء الأمور بالدور التعليمي والتربوي لشبكات التواصل

الاجتمّاعي، كما أشار بعض التلاميذ لعدد من المعوقات نذكر منها: تمسك بعض معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأساليب وطرائق التدريس التقليدية، عدم تقبل المجتمع للتعليم عبر طريق شبكة الفيس بوك، عدم تقدير الإدارة المدرسية وأولياء الأمور لضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وضيق وقت الحصة الدراسية ووجود أعداد كبيرة من التلاميذ، وعدم امتلاك التلاميذ للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وهذا يتفق مع دراسة (القحطاني واليحيى، 2017).

10-مقترحات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إلقاء الضوء على الدور المتزايد للإنترنت، وأهمية تفعيل شبكات التواصل الاجتمّاعي واستثمارها في تعزيز الثقافة المجتمعية والوجدانية.
- تعزيز مهارات التواصل والحوار والتفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
- العمل على تلبية حاجات المدارس من أجهزة ومختبرات حاسوبية وشبكات انترنت لتوظيفها في العملية التعليمية.
- العمل على إزالة كافة العوائق الفنية والمادية والمعرفية التي تقف عائقاً أمام انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي.
- الاهتمّام بتوعية تّلاميذ مرحلّة التعليم الأساسي في إرشادهم لسلبيات شبكات التواصل الاجتمّاعي والمخاطر الّتي من الممكن أن تسببها لهم.
- وضع خطط استراتيجية طويلة المدى لتفعيل هذا النمط من التعليم، وتهيئة التلاميذ من النواحي المعرفية والمعلوماتية والنفسية والاجتماعية لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابو مور، دعاء أنور؛ عساف، محمود محمد عمر. (2018). *درجة توظيف تلاميذ الصف الحادي عشر في مدارس غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها تلاميذ تربية غرب غزة دراسة حالة*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد22، ص: 160-172.
2. التومي، محسن بن الخطاب. (2020). تعليم التفكير الفلسفي والسياق الثقافي العربي: أي دور للمعطلات الثقافية؟: مقدمات في الحداثة التطبيقية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، 107 صفحة.
3. آل سعود، ناي (2014). علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. المجلة العربيّة للإعلام والاتصال، العدد (11)، ص: 11-88.
4. جرار، ليلى أحمد. الفيس بوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 234صفحة.
5. حمد، ميس محمد مرهف (2016). إدمان الشباب السّوري على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة مسحية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربيّة السوريّة.
6. الخثعمي، مسفرة (2016). *تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية*، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، ص: 75-92.
7. خنفوسي، عبد العزيز (2018). مدخل الى قانون الملكية الفكرية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
8. دفع الله، موسى. (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

9. راضي، زاهر (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربيّة في جامعة عمّان الأهلية، العدد (15)، ص 23–47.

10. الزبون، محمد سليم وأبو صعيليك، ضيف الله (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، ص: 225–251.

11. السعيدي، حنان وضيف، عائشة (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي" موقع فيس بوك نموذجا ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، الجزائر.

12. الشرنوبي، هاشم سعيد ابراهيم. *فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وانماط الرسائل الالكترونية في التحصيل تنمية المهارات تشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية الحديثة والقيم الاخلاقية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية*، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 34، الجزء 1، 2013، ص: 113–226.

13. شقرا، علي خليل. الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2014، 208صفحة.

14. الشهري، حنان. (2012). آثر شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتوتير نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

15. الصقرية، رابعة وبني عرابة، وفاء. (2020). مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (22)، ص 300–319.

16. الصوافي، عبد الحكيم (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمَّان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمَّان.

17. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ القبيسي، محمد مصطفى؛ ابو عواد، فريال محمد. مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، 300صفحة.

18. عبد الغفار، فيصل (2015). شبكات التواصل الاجتماعي.ط1. الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

19. الفلكي، عبد الناصر. (2016). الثقافة المجتمعية ومعدلات الإصابة بالأمراض في إفريقيا (الأبولا: ليبريا – الإيدز إثيوبيا – السحائي بوركينا فاسو)، دراسات إفريقية: جامعة إفريقيا العالمية – مركز البحوث والدراسات الإفريقية، العدد (56)، ص 211–253.

20. القحطاني، عوض بن علي عبد الله؛ اليحيى، محمد بن عبد الله. *واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للتلاميذ من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الدمام*، مجلة جامعة الفيوم في السعودية، العدد 7، الجزء4، 2017، ص: 109–142.

21. معتوق، خالد (2013). اتجاهات استخدام طلاب قسم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية (دراسة تحليلية). مجلة اعلم، العدد(12)، ص -194 162.

22. المنصور، محمد (2012). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

23. الصايغ، فاطمة. (2013). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية لدولة الإمارات

https://www.ecssr.ae/reports_analysis.

24. Hovarka, D; Rees, M. Active collaboration Learning environment The class of web2.0. Paper Presented the 20th Australasian Conference on Information systems: ACIS, Melbourne, Australasian .

25. Kemp, Simon. (2023). DIGITAL 2023: GLOBAL OVERVIEW REPORT. Retrieved from:https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report.
26. Kuss, D.J. Griffiths, M.D. (2011). Online Social Netmorking and addiction- Areview of the Psychological Literature. Int J Environ Res Public Health, 8(9), 3528-3552.
27. Leitch, Shona. ; Matthow. J Warren. Social Networking and Teaching: An Australian case study. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (InSITE). Informing Science Institute, 2011, 315-326
28. Menlo Park, Calif. Face book Reports Second Quarter 2015 Results, /PRNewswire/ Face book, Inc. (NASDAQ: FB) 2015. Retrieved on August 25/8/2018 from **https://investor.fb.com/investor-news/press-releasedetails/2015/Facebook-Reports-Second-Quarter-2015-Results/default.aspx.**
29. Monoz, Caroline, Lego; Towner, Terri. Back the "wall" How to use face book in the college classroom. Journal First Monday, Vol 16, N 12, 2011 Retrieved on July 28/7/2018 from http://Firstmonday.org/article/view/3513/3116.
30. Mushtaq, A. (2018). The Effects of social Media on the under graduate student's Academic performances. Library philosophy and practice (e-journal). Follow this and additional works at: https://digitalcommons.unl.edu/libphi/prac/1779.
31. Salem, F. The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World. Dubai: MBR School of Government, Vol. 7, 2017,
32. Tseng, C.; Kuo, Y. A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice. Computer & Education, Vol 72, 2014, 37-47.
33. Wasanamsithi, P; Suthiwartnaruput, T. Effects of Using Facebook as a Medium for Discussions of English grammar and writing of low-intermediate EFL students. Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol 9, N 2, 2012, 194-214.